المضامين الفكرية في النص المسرحي الحسيني
((الحسين ثائراً أنموذجاً))

م.م. سحر فاضل عبد الأمير
جامعة بابل/كلية الفنون الجميلة
قسم الفنون المسرحية

الكلمات المفتاحية: المضمون ، المضامين الفكرية، النص.

البريد الإلكتروني Email: fine.sahar.fidal@uobabylon.edu.iq

كيفية اقتباس البحث
فاضل، سحر، المضامين الفكرية في النص المسرحي الحسيني((الحسين ثائراً أنموذجاً))
، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية،٢٠١٧، المجلد:٧ ،العدد: ٢ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

Ntellectual content in a theatrical text Husseini ((Hussein flustered model))

Sahar Fadel Abdul Amir
University of Babylon / Faculty of Fine Arts
Department of Performing Arts

Keywords: (secured), (intellectual content), (Text) .

How To Cite This Article

Fadel, Sahar, Ntellectual content in a theatrical text Husseini ((Hussein flustered model)), Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year :2017,Volume:7, Issue: 2.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Research Summary

Annexation of this search for chapters singled out first quarter framework of systematic search contained on the research problem of wonder what implication of knowledge on the play- Hussein flustered as manifested itself the importance of search being informs the libraries and related to the source of an active for the theater- husseini, as well as being achieve its contribution to clear in the development of contents of intellectual in the theater of contemporary Arabic, as well as being a

benefit of knowledge students of performing arts in general and Darcy the theater- Husseini, in particular, either the aim of the research represents in the disclosure of contents of intellectual in the theater- Husseini, either the limits find either the objective was a play- Hussein flustered and spatial was in Egypt and temporal was 1970 concluded this chapter in the definition of the terms the necessary received in the title either chapter II has contained on the theoretical framework which contained three Investigation Section first spoke for references and cognitive and the second talked about references and expressive pima contained a third section for sauce play for contemporary Arab concluded this indicators of theoretical framework the third chapter ensure that measures to the research under Select research community and choose a sample find a play- Hussein flustered the research methodology has adopted the research approach to the analytical descriptive and then analysis of the sample by- edge to him the researcher of indicators framework Theoretical, The fourth chapter contained on the result of analysis of the sample has to ensure the conclusions and recommendations and proposals list of sources concluded with a summary of a very English.

ملخص البحث

ضم هذا البحث عن فصول أفرد الإطار الربع الأول من البحث المنهجي الواردة على مشكلة البحث من عجب ما الآثار المترتبة على المعرفة في المسرحية – مهيج حسين كما تجلت أهمية البحث يجري يبلغ المكتبات ويرتبط إلى مصدر نشط للمسرح – الحسيني، فضلا عن كونها تحقيق مساهمتها لمسح في تطوير محتويات الفكرية في مسرح العربية المعاصرة، فضلا عن كونها ذات فائدة للطلاب المعرفة من الفنون الأدائية بشكل عام ودارسة المسرح – الحسيني، على وجه الخصوص، إما الهدف من الدراسة تمثل في الكشف عن محتويات الفكرية في المسرح – الحسيني، إما حدود تجد سواء كان الهدف مسرحية – حسين مرتبكا وكان المكانية في مصر وكان الزمانية ١٩٧٠ خلص هذا الفصل في وقد تضمن تعريف المصطلحات الضرورية تلقى في

عنوان إما الفصل الثاني الإطار النظري الذي تضمن ثلاثة قسم التحقيق لأول مرة تحدثت عن المراجع والمعرفي والثاني تحدث عن المراجع والبيما معبرة الواردة في القسم الثالث للعب صلصة للاختتم العربي المعاصر هذه المؤشرات من الإطار النظري الفصل الثالث تضمن تدابير للبحث تحت تحديد مجتمع البحث واختيار العينة تجد مسرحية – مهيج حسين منهجية البحث تبنت منهج البحث إلى التحليل الوصفي والتحليلي ثم من العينة البوليميرنية حافة ل له الباحث في إطار المؤشرات النظرية، أما الفصل الرابع الواردة على نتيجة تحليل العينة لديها لضمان الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات قائمة المصادر المبرمة مع موجز للإنجليزية ذاتها.

الفصل الأول

الإطار المنهجي

أولاً: مشكلة البحث

إن الفنون المسرحية المتمثلة بالمسرح العربي المعاصر عبارة عن رسالة مرئية تؤدي معاني متعددة بواسطة تقنيات مختلفة وفق نظام من الصور تخاطب حواسنا المختلفة، وينبغي أن يتكون العمل المسرحي من وحدات متجانسة بين عناصره التكوينية سواء أكانت هذه العناصر بشرية أم غير بشرية على خشبة المسرح.

ويعد أي عمل مسرحي عبارة عن حزمة من الأفكار والرؤى التي تؤلف مع بعضها بنية شكلية فيها شيء من التناغم إذ تتبادل العناصر التكوينية فيها وظائف التعبير والتأويل بتبادلية تحمل بين طياتها مضامينها الفكرية والوجدانية.

فالبعد الفكري والتعبيري هما مضمون العمل الفني المتمثل بالمسرح العربي المعاصر تتجسد في شكل معين ينساب في وسط يختلف من فن إلى أخر ومن زمان إلى أخر.

ولاشك أن واقعة الطف لا بد وان يكون شأنها مثير للانتباه كونها تحمل بين طياتها العديد من المضامين الفكرية والتي تعزز الاتصال من خلال تأسيسها للناتج الجمالي والفني على حد سواء، وإزاء ما تقدم حددت الباحثة مشكلة دراستها بالتساؤل الأتي:

ما هي المضامين الفكرية في مسرحية الحسين ثائراً ؟

ثانياً: أهمية البحث

تكمن أهمية البحث بالاتي: يحقق إسهامه واضحة في تنمية المضامين الفكرية للمسرح الحسيني في المسرح العربي المعاصر.

١- يرفد المكتبات ذات العلاقة بمصدرية فاعلة عن المسرح الحسيني في المسرح العربي المعاصر.

٢- يشكل البحث فائدة معرفية لدارسي الفنون المسرحية بوجه عام والنصوص المسرحية بوجه خاص.

ثالثاً: هدف البحث البحث

يهدف البحث الحالي إلى كشف المضامين الفكرية في مسرحية الحسين ثائراً.

رابعاً: حدود البحث

الحدود الموضوعية : مسرحية الحسين ثائراً.

الحدود المكانية : مصر.

الحدود الزمانية: ١٩٧٠.

خامساً: تحديد المصطلحات

قامت الباحثة بصياغة تعريفات إجرائية للمصطلحات ذات العلاقة بدراستها التي تحتاجها الدراسة.

١- المضمون (المحتوى): عرفه ج. نيروبي : هو مفهوم يتكون من البعدين (الموضوعي والمعنى) الذي يعكس الحدث والزمان والمكان لأجل إيصال فكرته إلى المتلقي. (٥- ص٢).

٢- المضامين الفكرية: عرفه ج. نيروبي : هو المجموع المتصل والمتواصل في الزمن المحدد للتكوين الحاصل فعلاً والمرتبط استحالياً بالقائم به. (٥- ص١٦٩).

٣- التعريف الإجرائي للمضامين الفكرية للباحثة بانه: هو المحتوى المجسد لهيئة التنظيمات الشكلية لواقعة الطف على خشبة المسرح ويتعلق بالخطاب المراد توصيله إلى المتلقي.

الفصل الثاني

الإطار النظري

المبحث الأول

المرجعيات الفكرية

تمهيد:

منذ بداية التاريخ البشري والإنسان البدائي في صراع أزلي ودائم مع قوى الطبيعة مستعيناً بعمليات التفكير والتأمل من اجل إخضاع الطبيعة لإرادته والتكيف مع حيثياتها، وذلك بسبب عدم اقتصار رؤية الإنسان الفكرية على ما هو مرئي ولم تعد وسائل التعبير لديه مقتصرة

على معطيات العالم الموضوعي بل لاحتواء موضوعات الفكر بكل شموليته معتمداً في ذلك على قدراته وطاقاته المتمثلة بالخيال والإلهام والعقلية الراجحة.

تبدأ الطروحات الفكرية للمنجزات الفنية سواء أكانت سمعية أو مرئية من خلال المنظر الذي يحكم العلاقات المتبادلة في مكوناتها التي ينبغي أن تحقق الترابط بين أجزاءه ولعل فكرة تجسيد واقعة الطف في النصوص المسرحية العربية المعاصرة، حملت بين طياتها العديد من المضامين الفكرية التي عززت الاتصال مع المتلقي بسبب تلك المضامين التي كان لها الأثر الفاعل في توجهاتها ونتائجها على مر السنين.

وحين نكون بصدد المضامين الفكرية التي تقف وراء المسرح الحسيني إنما نكون بصدد منظومة جيدة معقدة وشاملة تشكل مكونات الفكر التي تعد خبرة عقلية من عمل الذهن وليست مجرد انطباع أو إدراك حسي. (٥- ص٢٤٥).

والمنجزات الفنية بأنواعها وفنون المسرح بوجه الخصوص كانت وما زالت وسيلة الاتصال الأولى ما بين الفنان والمتلقي فضلاً عن كونها نشاطاً إنسانياً يستطيع من خلال تقنياتها المعتمدة والتي ينبغي أن تكون منسجمة ما بين الفكرة وبين مضمونها تبعاً للهدف الموجه إليها.

لقد تأثر فنان العالم القديم بالعديد من العوامل التي جعلت من فنونه تسير وفق نظام معين ومن هذه العوامل العقيدة الدينية التي جعلت الإنسان يلتزم باتخاذ موقف إزاء عاطفته الدينية التي لا يمكن استئصالها. (٩- ص٣٦٣).

وهذا ما ينطبق على الفنون المسرحية والتي من ضمنها المسرحية الحسينية المعاصرة المتضمنة الحسين ثائراً التي شكلت محطة انطلاق منذ بداياتها ولا زالت حامله معها أفكاراً اقترنت بالعاطفة والخيال وكل ما يحقق الإثارة البصرية.

وفي الفكر الإسلامي الذي له أهمية كبيرة بسبب أن الشريعة الإسلامية ميزت بين الفكر والتفكير فالفكر الإسلامي يعبر عن اجتهادات العقل الإنساني في تفسير المعارف على ضوء العقيدة الإسلامية التي يتغير فيها الفكر حسب الزمان والمكان. (٤- ص١٢).

ولهذا فالفنان المسلم يستوحي صور عميقة الأثر في قيمة عناصر منجزاته الفنية التي يأتي في مقدمتها الفنون المسرحية ودلالاتها الفكرية وصلتها بالنفس البشرية المحققة للناتج الجمالي الذي يعد هدف الفنان الأساس والمتماشي مع سجيته تارة وبنفس إيماني تارة أخرى فضلاً عن الروحانيات والاعتقادات التي يتداخل في كنفها الدين والأعراف والأسطورة للمجتمعات.

وهذا يعني أن التجذر في محتوى الفكر الإسلامي على وجه الخصوص وأبعاده في عالم الفنون المسرحية المتمثلة بواقعة الطف الحاملة للمضامين الفكرية على حد سواء.. ولتشكيل الأولوية في اهتمامات المجتمع العربي الإسلامي سواء أكان دينياً أم سياسياً أم اجتماعياً أم غير ذلك.

وبهذا الخصوص يمكن أن تضيف الباحثة رأياً مفاده أن كل عمل فني سواء أكان مرئياً أم سمعياً وراءه فكر يحركه لتحقيق غاية محدودة وغالباً ما تكون غايات الإنسان معروفة ومتشابهة في المتطلبات والحاجات وهذا ما ينطبق على المسرح الحسيني المعاصر والتي أخذت على عاتقها المزاوجة ما بين الفكر والتعبير من جهة وبينها وبين الجمال من جهة أخرى وقد يكون السبب وراء ذلك تكون الإنسان ونشأته كمن يحاول تجميل الأشياء والعناصر المستخدمة في حياته اليومية فضلاً عن كونها محاكاة ناتجة موضوعية بين الفنون ذات المضامين الفكرية المرتبطة بالمحيط المتنوع ارتباطاً وثيقاً. (٢- ص١٣).

وهذا ما يجده المتلقي في الفنون المسرحية المتمثلة بواقعة الطف الحاملة للخزين الفكري المتضمن الجوانب التعبيرية التي يتوافر عليها الفنان المسرحي الذي يتمحور ضمن معطيات الخيال والواقع المتماهية مع موجات الفن التي تتعاضد جدلياً في تشكيل رؤية فنية مبدعة خلاقة تتم عن طريق المفاهيم أو التصورات الفكرية على حد سواء.

وإزاء ما تقدم يمكن القول أن الطروحات والتوجهات التي قيلت في الفكر والتعبير تعددت وتنوعت خلال حركة التاريخ وبذلك فأن الكفاءة الأدائية النابعة من إمكانيات الفنان الخلاقة والذي يحاول أن يعيد تكوين عالمه الفني (المسرحي) جمالياً وروحياً.. وهذا ما يمكن تحقيقه في النصوص المسرحية الحسينية المعاصر.

وهذا ما يدفع بالاعتقاد بأن المضامين الفكرية المصاحبة للجمال في شتى أنواع الفنون التي من ضمنها فنون المسرح يمثل ظاهرة فنية توجد في شتى مناحي الحياة بصورة واسعة. وهذا ما تحقق في واقعة الطف مسرحياً والذي ارتبط وجودها بمعايير القيم الجمالية التي أثارت اهتمام الفنان والمتلقي على حد سواء.

فالعالم ليس سوى صورة من إدراكنا وليس روعة ذلك الانسجام الكوني سوى انعكاس الانسجام الداخلي فينا الذي تتجلى في واقعة الطف بهذه الأذواق وهذه الصور وهذه الأحاسيس والمشاعر الوجدانية ذات المضامين التعبيرية الحاملة للفكر الإسلامي الحنيف.

المبحث الثاني

المرجعيات التعبيرية

تمهيد:

عندما وعى الإنسان القديم وجوده وحياته أراد أن يعبر عن دوافعه ورغباته الفطرية المتعددة لاسيما غريزة البقاء معتمداً في ذلك بداية الأمر على الإرشارات والحركات التي رافقت الإنسان البدائي حتى الوصول إلى اللغة التي كانت مكتوبة تارة ومقروءة تارة ثانية أو عن طريق الإشارة أو الأيقونة تارة أخرى والتي من خلالها فتحت الأبواب أمام الإنسان للتعبير عن انفعالاته ومشاعره وكل ما يجول في خاطره ويحدد علاقاته ومواقفه مع الآخرين وبيئته ذات الغايات الدينية الاجتماعية.

"إن لفظ التعبير من أكثر الألفاظ تداولاً إلا انه في المجالات الفنية التي من ضمنها الفنون المسرحية يكتنفه بعض الغموض كونها تشير إلى عملية الخلق في العمل الفني التي تؤدي إلى ظهور السمة الكامنة في العمل ذاته". (٩- ص٣٧٤).

وهذا يعني أن المضمون التعبيري في الفن الدلالة النفسية التي تفضح عن العلاقة بين الفنان والموضوع الذي هو مظهر من مظاهر تحكم الفنان في منجزه الفني الذي يتعامل وجدانياً معه بل أن التعبير في الفن هو بمثابة عملية الخلق الفني الذي يمنح القدرة التعبيرية المتمثلة بالأفكار والانفعالات التي توحد التعبير عن فكرة ما.

"والتعبير يرتبط بالفنان (الممثل) ذاته وكيفية إبراز طاقاته الفنية عن طريق الانفعالات التي يقوم بها في منجزه الفني من خلال صياغة الأفكار والتعبير عنها". (١٧- ص٣٣).

والتعبير هو فن الاتصال سواء أكان هذا الاتصال عن طريق اللغة أو الإيماءة أو الإشارة أو الحركة أو اللون أو الشكل وكلها تتبع كيفية إيصالها إلى المتلقي.

وهناك مبدأين أساسين في التعبير (٣- ص٦٣).

أولاً: التعبير الذاتي: وهو جوهر العملية الذاتية التي يقوم بها الفنان في منجزه الفني بعد تأثره بالمحيط ومن ثم إعادة معطياتها وفق معادلات ابتكاريه جديدة تخرج في جوهر الفنان إلى الظاهر المحسوس.

ثانياً: التعبير الموضوعي: الذي يستند أساساً على بناء شروطه إلى مدى توفر الاستجابات الحقيقية في البيئة والمحيط والزمان من اجل توفر ديمومته والاتصال المستمر بين الإنسان ومجتمعاته.

"وعملية التعبير في كل المبدأين تتصل مباشرة بنتائجها وما يتمخض عن فعلهما المولدان تلقائية جمالية النزعة وموضوعية الاتجاه". (١٧- ص٣٥).

وقد أخذت نتاجات الفن في الحضارات القديمة صوراً شتى للتعبير عن مشكلات الإنسان والمجتمع ومحاولة فك الارتباطات القائمة لتلك العلاقة وإعادة صياغتها من جديد بما يتلائم مع المضمون الفكري للإنسان ومستوى وعيه.

وعلى وفق ذلك يمكن للباحثة أن تستنتج أن الرؤى والمفاهيم التي تشير إلى البعد التعبيري في الفن وماهيته ودلالاته وعلاقاته متعددة ومتنوعة بما يتلائم وطبيعة التعبير، لان كل فعل أو أداء لا بد وان يراد به التعبير عن حدث ما، وهذا ما تجده الباحثة في واقعة الطف في المسرح العربي المعاصر، الحاملة للسمات الفكرية والتعبيرية إلى جانب تأثيراتها الوجدانية لدى المتلقي.

إن مفهوم التعبير في الفنون المسرحية بوجه الخصوص مفهوماً يحمل بين طياته خصوصية التجلي في ضوء الأساليب والتقنيات الأدائية الجديدة المبتكرة) لتجعل من واقعة الطف بحاجة إلى عملية الإحاطة بها للوصول إلى مقتربات التعبير والية اشتغالاته بنائياً ودلالياً وجمالياً وكلها تعتمد أساساً على الفكرة التي يقررها الإنسان (الفنان).

"وللتعبير محتويات فعل مباشرة وغير مباشرة فالتعبير المباشر هو الذي يراه بعد المتلقي ويدركه في ميدان التعبير غير المباشر هو الإدراك العقلي الذي يعطي العمل الفني حالة معينة ويوصله بحالة مختلفة". (١٦- ص٢١).

وهذا ما يشمل النصوص المسرحية الحسينية. والتي أغرقت الإنسان (المتلقي) في تعبيرية روحية تمركز الذات حول الوجدان عندما تكون عناصرها البناءة تعتمد على المبادئ التنظيمية على خشبة المسرح ومن ثم يعطي التعبير في واقعة الطف فرصة أظهار بعض ردود الفعل المتعددة والمتنوعة إلى درجة التباينات وفي كل حالاتها تجيء معززة للاتصال ومثيرة للاهتمام ساحبة بصر المتلقي لمتابعة خطواتها المتلاحقة والمتسلسلة.

وبهذا الصدد يمكن أن تؤكد الباحثة أن الرغبة في التعبير الفني هي رغبة فطرية لدى الإنسان وميل طبيعي لديه مهما تنوعت طرق التعبير واختلفت فأن غايته هي التبليغ والتواصل مع الآخرين في المجتمعات.

فالفنون المسرحية الحسينية بوجه النصوص تعول بدرجة كبيرة في بناء مكوناتها وتنوعاتها على المضامين الفكرية والتعبيرية والتي حملتها واقعة الطف بكل تمثلاتها وشموليتها محققة الجوانب الوظيفية والأدائية والجمالية على حد سواء.

المبحث الثالث

المسرح العربي المعاصر

تشكل العمليات الفنية المتمثلة بالفنون المسرحية ظاهرة من أهم المظاهر الفنية والثقافية والاجتماعية التي تعكس إلى حد بعيد ثقافات المجتمعات العربية والإسلامية حتى عدت أهم الفنون المرئية القائمة بذاتها والتي تعكس مضامينها الفكرية والتعبيرية المختلفة.

وقد خضع فن التمثيل وتقنياته في العصر الحديث لانعطافات عديدة جوهرية ومختلفة ومتعددة في بنيته الخاصة والعامة من اجل خلق حساسية أدائية جديدة تنسجم ولغة العصر وحاجاته وأشكال أنماطه منطلقين من تنظيراتهم وتطبيقاتهم والاستفادة من ميادين الفنون الأدائية الأخرى والتي يأتي في مقدمتها فن المسرح "الذي يعتمد على الإيقاعين السمعي والبصري مع الارتباط بوسائل التقنية والحرفيات التي يديرها المصممون للإضاءة والديكور والأزياء...الخ. (١٥- ص١١).

وان أي عمل مسرحي هو عبارة عن حزمة من الأفكار والرؤى الجمالية التي تؤلف ترابط أجزائه بنية شكلية تتضمن شيئاً من التناغم المعبر من خلال التأمل والتأويل المتمثل بالنصوص المسرحية الحسينية التي تجلت بأروع المعاني الإنسانية وانبعاث الروح النضالية وإبقاء النبض الثائر في الأمة حياً حتى وقتنا الحاضر.

وتحقق طموحنا في ظهور نصوص مسرحية عراقية وعربية عن واقعة الطف التي أخذت شهرتها الدرامية ومكانتها المسرحية التي استثمرت أحداث الواقعة بأسلوب تلقائي يسهل استلامه من المتلقي، لما تحمله هذه الملحمة من مضامين فكرية وجمالية التي حددت مساراتها وكينونة شخصياتها التي يتمحور عليها نسيج النص التعبيري التلقائي الذي يمتلك مقومات من طبيعة توجهات الفكر الإسلامي من حيث المعالجات والرؤى التي يحملها المخرج والفنان الممثل والتي تتمثل بالانطباعات الفكرية والتعبيرية والتي ينبغي أن تندرج في نسق إيقاعي وإظهار تعبيراته بعناصر البناء المسرحية التي من خلالها يلجأ كل منها للتعبير عن دواخلها النفسية المتولدة داخل فضاءات خشبات المسرح.

لقد تعددت المضامين والفكرية في الفنون المسرحية الذي يعد المسرح الحسيني المعاصر في مقدمتها فهذه المضامين هي بلا شك تعد المعاني الدلالية والجمالية التي يفضح عن طريقها العلاقة بين المتلقي والمنجز الفني المسرحي المتمثل بواقعة الطف "وهما مظهران من المظاهر التي تحكمه فيها بل هما السمة الإنسانية التي يستطيع بواسطتها أن يتعامل وجدانياً مع مضامينها الفكرية والتعبيرية. (٧- ص٢٧).

وهذا بالتأكيد يتطلب وحدات متجانسة بين عناصره البنائية سواء أكانت بشرية أم غير بشرية على خشبة المسرح لتشد ذهن المتلقي نحوها وإضفاء الجاذبية الجمالية المحققة للتعزيز الاتصالي، فكلما ازدادت قوة هذه عناصر العرض المسرحي بعضها مع البعض الأخر حكماً جاءت إثارة الاهتمام أكثر فاعلية وأكثر قوة وتأثير على المتلقي". (١٠- ص٥)

شهدت النصوص المسرحية المعاصرة في العقود الأخيرة تطوراً ملحوظاً في مجال التكنولوجيا الحديثة وقد شمل هذا التطور ميادين النصوص المسرحية مما أدى ذلك إلى فتح أفاق جديدة أمام المخرجين المسرحيين والمؤلفين والممثلين باكتشاف سبل وأدوات وإمكانيات جديدة في التجسيد الإبداعي والخلق الفني المسرحي لدرجة أصبح بإمكان المتلقي أن يشاهد العرض المسرحي في ظروف إنسانية أفضل في ظل إمكانيات وتجهيزات حديثة وعلى كل الأصعدة والصوت والصورة والارتياح بما يتناسب وروح العصر.

وان هذا التطور الهائل الذي بلغ أوجه في المسرح خلق لغة مسرحية جديدة تمثلت بالمعاصرة كما هي تتجلى واضحة في النصوص الدينية والمتمثلة بواقعة الطف التي حققت الكثير من أحلام رواد المسرح العربي المعاصر.

"والتي لا يختلف اثنان حول أصالتها العربية منذ بداياته الأولى التي تعتبر جذوره الحقيقية للنهضة الفنية في العراق من أواخر القرن التاسع عشر (٦- ص٨٧) والنصوص المسرحية الحسينية تعد واحدة من الفنون الاتصالية الهامة والتي ترقى بالإنسان وفكره نحو الأسمى دوماً وهو فن يعود في عروضه وفلسفته من العراق القديم المتمثل بحضارة بابل وان هذا الفن الراقي يعبر عن وجدان الناس وأمالهم وطموحاتهم وتكاد تكون خشبة المسرح ميداناً حقيقياً لترجمة أي واقع سياسي أو اجتماعي أو ثقافي من خلال توظيفاته المعاصرة واستخدام التراث العربي الزاخر بالتأثير والفاعلية.

النصوص المسرحية الحسينية ((الحسين ثائراً))

"إن الكتابة عن واقعة الطف يعني الكتابة عن عظيم من العظماء الربانيين ووارث علوم الأنبياء وعلو منزلتهم في الواقع" (١٤- ص٣).

فثورة الإمام الحسين (عليه السلام) التي انبعثت من ضمير الأمة الحي ومن وحي الرسالة الإسلامية المقدسة، ولا شك أنها قد أحدثت في التاريخ الإنساني عاصفة قوضت الذل والاستسلام "وأضحت مشعلاً ينير الدرب لكل المخلصين من اجل حياة حرة كريمة في ظل الله تعالى". (١١- ص٢٠٧).

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies2017 Volume: 7 Issue : 2
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)

وتعد النصوص المسرحية الحسينية المعاصرة أخذت نصوصها من خلال مكانتها المسرحية الهامة، واستثمرت أحداث الواقعة في بنيتها الدرامية وفنها المكاني العديد من المسرحيات على مستوى العراق والدول العربية والإسلامية، ومن أهم هذه النصوص هو "التي مثلت واقعة الطف المتمثلة بالحسين ثائراً والتي كشفت من خلالها حقيقة النزعة الأموية المتسلطة على الحكم ونبهت الأمة وأوضحت لها ما طمس بفعل التضليل، فضلاً عن إحياء الرسالة الإسلامية المتمثلة باستشهاد الإمام الثائر الحسين* (عليه السلام) والذي يعد من عظماء الحياة وأبطال الإنسانية وكذلك ستبقى مسيرة الحياة تسير الخطى نحوهم.

ويتشتت الفكر أمام وجود هائل من التألق كوجود الحسين (عليه السلام) وأمام إيمان كإيمان الحسين (عليه السلام) وأمام سمو شامخ وعملاق لسمو الحسين (عليه السلام) وأمام حياة زاهرة بالفيض والعطاء كحياة الحسين (عليه السلام). (٣- ص١١).

وبهذا يمكن الباحثة أن تقول لا يمكن أن نلج هذا العالم الرحب عالم السمو والشهادة ولا يمكننا أن نسبر أغوار ملحمة واقعة الطف الإنسانية الرائعة إلا من خلال معرفتنا بهذه الواقعة التي تجلت بأروع المعاني الإنسانية واكتسحت كل المفاهيم الدنيوية، والتي يمكن أن يستخرج منها العديد من القصص والرؤى والتصورات على خشبات المسرح لتأثيراتها الواسعة والمتعددة على المجتمع العربي بوجه الخصوص.

فواقعة الطف تمثل بالنسبة لنا أروع قصص الشموخ لأنها جاءت من صنعة الإيمان بالله وصياغتها عقيدة السماء المتمثلة بسيد شباب أهل الجنة الإمام الحسين بن علي (عليهما السلام) وهي أيضاً قمة من قمم الإنسانية الشامخة وبيرق من بيارق البطولة والفداء لدرجة يمكن القول معها "إن كل الأشياء تقف صامته في حضرة الحسين (عليه السلام) لتركع وتنهل من أساطير التضحية والفداء... فضلاً عن هزة لضمير الأمة وعامل بحث لإرادتها المتخاذلة وعامل انتباه مستمر للمنحدر".

مؤشرات الاطار النظري

١- تبدأ الطروحات الفكرية للمنجزات المسرحية الحسينية من خلال المنظر الذي يحكم العلاقات المتبادلة في مكوناتها المعززة للاتصال على خشبة المسرح.

٢- تعد المنجزات الفنية ومنها فنون المسرح من وسائل الاتصال الأولى بين الفنان والمتلقي كونها نشاطاً إنسانياً يستطيع من خلال تقنياتها المعتمدة التي تنسجم ما بين الفكرة- مضمونها ذات الأبعاد الوجدانية والروحية.

٣- استوحى الفنان مسرحية (الحسين ثائراً) صورة عميقة الأثر قيمت منجزه المسرحي ودلالاتها الفكرية ذات الصلة بالنفس البشرية المحققة للنتاج الإبداعي في النصوص المسحرية المعاصرة.

٤- إن التجذر في محتوى الفكر الإسلامي المتضمن واقعة الطف المتمثلة بالحسين ثائراً في النصوص المسرحية المعاصرة للمضامين الفكرية مشكلة الأولوية في اهتمامات المجتمع العربي والإسلامي دينياً وسياسياً واجتماعياً.

٥- أخذت النصوص المسرحية الحسينية على عاتقها المزاوجة ما بين المضمونين الفكري من جهة وما بينهما وبين الثراء الجمالي من جهة أخرى في المسرح العربي المعاصر.

٦- تتمثل الحسين ثائراً الحاملة للخزين الفكري الذي يتمحور ضمن معطيات الخيال والواقع المتماهية التي تتعاضد جدلياً في تشكيل رؤية فنية مبدعة خلاقة.

٧- يفصح المضمون الفكري في واقعة الطف المتمثلة بالحسين ثائراً عن الدلالات النفسية التي تفصح عن العلاقة الوجدانية ما بين الفنان والموضوع الذي ينبغي أن يحقق الاتصال.

٨- النصوص الفكرية في الفن بوجه عام وفي فنون النصوص المسرحية المعاصرة بوجه خاص بمثابة عملية الخلق الفني الذي يمنح القدرة الفنية من خلال صياغة الأفكار والتعبير عنها على خشبة المسرح.

٩- ساهمت مسرحية الحسين ثائراً بوجه الخصوص من خلال مضامينها الفكرية إلى تعزيز الاتصال لما تمتلك من شمولية التأثير على المتلقي سواء أكان سامعاً أو رائياً.

١٠- تعدد المضامين الفكرية في النصوص المسرحية المعاصرة المتمثلة بالحسين ثائراً الخالدة بمثابة المعاني الدلالية للمضامين الفكرية.

١١- يتطلب التركيز على الانطباعات الفكرية على خشبات المسرح التناسق بين وحداته البنائية سواء أكانت هذه الوحدات بشرية أم غير ذلك.

الفصل الثالث

إجراءات البحث

أولاً: منهجية البحث

اعتمدت الباحثة في دراستها الحالية المنهج الوصفي وطريقة تحليل المحتوى الذي يسهم في تشخيص الخصائص المعينة ضمن المحتوى بطريقة موضوعية ومنهجية تتلائم وأهداف دراستها.

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies2017 Volume: 7 Issue : 2
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)

ثانياً: مجتمع البحث وعينته

حددت الباحثة مسرحية الحسين ثائراً كمجتمع أساس لدراستها وفي ذات الوقت عينة دراستها، كونها تعد واحدة من أهم النصوص المسرحية الحسينية المهمة للوصول إلى تحقيق هدف دراستها المتضمنة بالمضامين الفكرية لواقعة الطف.

ثالثاً: المناقشة والتحليل:

١- الوصف العام:

مسرحية الحسين ثائراً.

مسرحية شعرية من تأليف عبد الرحمن الشرقاوي.

سنة الانجاز: ١٩٦٩.

المكان: مصر، القاهرة.

التأليف: دار الكاتب العربي للطباعة والنشر.

تتألف من ثلاثة عشر منظراً.

٢- تحليل ومناقشة المسرحية:

تناولت المسرحية (الحسين ثائراً) موضوعة واقعة الطف بتفاصيلها الدقيقة تنتمي إلى المنظومة الفكرية التي لها اشتراطاتها وأخلاقياتها وتأثيراتها الوجدانية والإنسانية ويمكن أن يستلم المتلقي المضامين الفكرية في مسرحية الحسين ثائراً من بدايتها المتمثلة بالمنظر الأول الذي بدأ بزوال الطاغية معاوية عندما انشد سعيد مناشداً القوم في المكان الذي اجتمع فيه أصحاب الحسين (عليه السلام) في الليل الذي يفيض بالسكينة عندما انشد: هلك الفرعون المتجبر... مات معاوية... فالحرية منذ اليوم.

وفجأة ترتفع الأصوات والنداءات عند دخول بالمشاعل وهذا بلا شك يتضمن العديد من المضامين الفكرية لواقعة الطف والتي يمكن أن تحددها الباحثة بداية كشف النزعة الأموية المتسلطة على الحكم وتكون هذه الواقعة السبيل التضحوي الوحيد من اجل إبقاء بريق الحق ومن موروث يحمل دلالات السعي الجاد لأداء الرسالة بكل أمانة.

ومن المفاهيم الفكرية التي تجلت في هذه الملحمة الشعرية (الحسين ثائراً) هي فلسفتها في تضحية الثائرين لأصحاب الإمام الحسين (عليه السلام) هذه الشخصية العظيمة التي مثلت الخير كله... والعدل كله... والنور كله... فضلاً إلى التضحيات المتمثلة بالإباء والإيثار والنوايا الصادقة.

وبالأخص عندما خرج ليلاً ليخاطب أصحابه فيما إذا كان احدهم لا يرغب القتال فبإمكان الجميع الانصراف في هذا الليل المظلم.

ثم تجلت المفاهيم الفكرية ذات الدلالات التعبيرية في قصر الوليد بن عتبة عندما بدأت الهتافات والآراء التي تغري بمبايعة الإمام الحسين (عليه السلام) من جهة ومحاولة اخذ البيعة من الإمام الحسين (عليه السلام) من خلال مطالبة الوليد مبايعة الحسين (عليه السلام) عندما خاطبه قائلاً: نحن لا نطلب إلا كلمة واحدة هي (بايعت) واذهب بسلام لجموع الفقراء فأجاب الحسين (عليه السلام) منتفضاً، كبرت كلمة... وهل البيعة إلا كلمة... ما دين المرء سوى كلمة... ما شرف الرجل سوى كلمة.

ثم أردف يقول: مفتاح الجنة في كلمة... دخول النار على كلمة... فضاء هو الكلمة... الكلمة نور وبعض الكلمات تبور.

وهذا بلا شك يتضمن اجل المفاهيم الفكرية المحملة بالمضامين التعبيرية التي بلورت الرؤى المتناغمة والمنسجمة مع المعنى الأنقى لتجربة أمام معصوم عالج جميع الملاحم برؤية يقينية لمحاربة الظلم والاستبداد ولتتحول هذه الواقعة التي هزت مشاعر الإنسانية من محاربة الظلم والاستشهاد... إلى الصبر والإيمان... والى الصدق والوفاء... والى الصمود والإيثار... وبهذا يمكن أن تقول الباحثة أن مسرحية الحسين ثائراً من خلال ما تقدم وما يأتي إلى المعاني والمعطيات التي أفرغت على ثرى الطف الدامي لواقعة كربلاء المؤثرة والمعبرة عند رسوخ العقيدة الإلهية وهذا اجل وأغنى المضامين الفكرية لها.

ومن المفيد أن تذكر الباحثة أن جميع مواقف الإمام الحسين (عليه السلام) في هذه المسرحية التي مثلت واقعة الطف خير تمثيل قد تضمنت السمات الفكرية ذات التعابير الدلالية والتي يأتي في مقدمتها وقوف الإمام الحسين (عليه السلام) على قبر الرسول (صلى الله عليه وسلم) في خشوع والجو يغمره جلال خارق قائلاً: يا رسول الله قد جئت إليك... الحسين بن علي وابن بنتك... هوذا قد لاذ بك... يرتجي رحمة ربك... فاعنه يا رسول الله، قال هذا بعد أن خرج الناس جميعهم ولم يبقي سواه وقلة من أصحابه المؤمنون، وبلا شك فإن هذه المواقف تحمل سيلاً من التعبيرات الفكرية.

حدث هذا في وقت أراد دعوة الناس إلى الشورى لكي ينتخبوا بلا قهر أيامهم ولضمان حقوق المستضعفين منهم والالتزام بالمساواة، ومن خلال التطبيق الفعلي الذي يستند إلى قابلية الاهتمام المعنوي الذي لا يتوفر إلا في سطوع الحكمة وقوة الإشعاع الإيماني المؤثر وفق مبدأ أخلاقي وروحي متساميان والمتمثلة بالإمام الحسين (عليه السلام).

وتعاقبت مناظر مسرحية الحسين ثائراً حاملة في ثناياها مضامينها الفكرية التي امتلكت أدوات تعبيرية عالية المضامين ساهمت في تأثيراتها الأجواء الإنسانية المتألقة والمتمثلة بيوم الصراع ما بين الحق والباطل... وما بين النور والظلمة وما إلى ذلك من المرادفات الوجدانية... وكل هذا حملته المسرحية الشعرية التي كانت الوجه الأبرز في رسم العزاء الحسيني ومنحت بعدها التواصي والامتداد الرسالي... والتي شكلت في جوهر الحدث التاريخي في الفعل المسرحي، المتمثل بمسرحية الحسين ثائراً الشعرية، التي تبنت بشكل شامل أفكار الأجيال المتعاقبة... كل جيل إزاء نفسه والعالم... ونجح المؤلف من خلالها في توظيف الذاكرة التاريخية العربية والإسلامية لبناء جيل مثقف وناضج لاستيعابها وكل المسرحيات التي تناولت واقعة الطف التي منحت الوجدان الإنساني الثقة بقوة المنطق... والتي أنبنت على الأحداث الأخلاقية والاجتماعية والسياسية على حد سواء آخذة بالتطور ليرتبط احدهما بالأخر ارتباطاً حيوياً ومترابطاً وفق حلقات متسلسلة حتى وقتنا الحاضر.

وختم المؤلف مسرحيته الخالدة الحسين ثائراً بالمنظر الثالث عشر المتمثل بالتواجد للحسين (عليه السلام) وقلة من أصحابه المؤمنين على شاطئ الفرات في الكوفة تحت ظلال تلك الخضرة على المكان المهيب وتحجب ضوء الشمس في الجانب الأخر مجموعة من الخيام وقد انضم إلى الحسين (عليه السلام) عدد من رجالات الكوفة.

وإزاء هذا الموقف والمواقف التي سبقته والتي حملت جميعها مضامين فكرية وتعبيرية متعددة المتمثلة بمشاعر الناس وهمومهم مؤرخ هذه المسرحية الشعرية مرحلة معينة حافلة بالإحزان والآلام ولتشخيص حالات إنسانية لها وتتمثل بالفلسفة الفكرية.

حيث جاءت لغة نص مسرحية الحسين ثائراً باللغة الشعرية ينبوع موسيقاها وأوزانها الشعرية التي تتناسب وحجم الفاجعة الأليمة التي تعد من أهم الوقائع الكبرى التي أخذت لها الوجدانات الإنسانية والتي انتهت إلى قرار التاريخ التي رفرفت من خلالها أرواح الشهداء من ارض كربلاء إلى عنان السماء التي يشرق في وجه الإنسانية معلماً البشرية دروساً في كيفية أن يصون الإنسان مبادئه في ظل تنوع الأولى الرؤى والجينات والمعطيات المتضمنة أفكارها التعبيرية التي تحمل بين مضامينهما روحية الجهاد وانبعاث الروح الجهادية.

وعلى وفق ما تقدم يمكن الباحثة أن تحدد رأياً مفاده أن مسرحية الحسين ثائراً (عينة دراستها) كانت سبباً مهماً لانطلاقات عديدة من الثورات التي أبقت النبض الثائر في الأمة حياً واثبات حيويتها فضلاً عن تحطيمها الإطار الديني المزيف، ونبهت الأمة الإسلامية موضحة إياها ما طمس بفعل التضليل.

الفصل الرابع

النتائج

١- أثرت مسرحية الحسين ثائراً في الثقافة المسرحية العربية بالشيء الكثير لتتناوله قضايا إنسانية واجتماعية وسياسية هامة استمرت هذا يوماً هذا.

٢- كشفت النصوص المسرحية الحسينية عن أفكارٍ تمس مشاعر الناس وهمومهم ومؤرخة لمرحلة تشخص من خلالها الحالات الإنسانية المتمثلة بالفلسفة الفكرية.

٣- حطمت مسرحية الحسين ثائراً الإطار الديني المزيف ونبهت الأمة لتوضيح ما طمس من الحقائق الوجدانية بفعل التضليل مشكلة أبعادها الفكرية.

٤- استطاعت مسرحية الحسين ثائراً التي مثلت واقعة الطف خير تمثيل أن الوجه الأبرز في رسم العزاء الحسيني ومنحت بعدها في التواصل والامتداد الرسالي.

٥- تمثلت المضامين الفكرية في مسرحية الحسين ثائراً في توظيفها للذاكرة التاريخية العربية لبناء جيل مثقف وناضج.

٦- أثرت النصوص المسرحية من خلال مسرحية الحسين ثائراً في الثقافة المسرحية الدينية بالشيء الكثير لتناولها قضايا الإنسان الاجتماعية والسياسية الهامة التي تحمل المضامين الفكرية المتعددة.

٧- كان للعقيدة الدينية الأثر البارز في إظهار المضامين الفكرية في النصوص المسرحية المعاصر والمتمثلة بمسرحية الحسين ثائراً.

٨- أصبحت واقعة الطف النصوص المسرحية المعاصر السبيل التضحوي الوحيد من اجل إبقاء بريق الحق والعدل وفق موروث يحمل دلالات السعي الجاد لأداء الرسالة بكل أمانة.

التوصيات

في ضوء الدراسة الحالية وما أسفرت عنه من نتائج توصي الباحثة بالاتي:

١- ضرورة الاهتمام بإعداد نصوص مسرحية تتضمن واقعة الطف لما لها من تأثيرات نفسية باعتبارها نماذج تراثية تؤرخ أهم واقعة في التاريخ العربي والإسلامي.

٢- إخضاع النصوص المسرحية العربية التي تتضمن مفردات واقعة الطف الخالدة إلى مؤسسات ذات العلاقة لغرض أرشفتها.

٣- اهتمام كليات الفنون الجميلة في جامعات العراق المختلفة إلى الاهتمام بعرض مسرحيات تتضمن أفكاراً تعبيرية عن واقعة الطف ذات التأثير الفاعل.

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies2017 Volume: 7 Issue : 2
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)

٤- الاستفادة من التمثليات الشعبية النصوص المسرحية لواقعة الطف ونشرها بعد إنضاجها عن طريق مؤسسات الاتصال المختلفة.

المقترحات

استكمالاً لمتطلبات البحث تقترح الباحثة الدراسات الآتية:

١- دراسة المضامين الفكرية لواقعة الطف في المسارح الإسلامية.

٢- دراسة المعنى الدلالي لواقعة الطف في المسرح العربي المعاصر.

٣- دراسة المضامين الجمالية والرمزية لواقعة الطف في المسرح العربي المعاصر.

الهوامش

* هو الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهما السلام) الشهيد بكربلاء ثالث أئمة أهل البيت والذي نشأ بأحضان طاهرة ومباركة أباً وأماً وجداً واجتمع فيه الحسب والنسب "انظر المصدر السابق" المجمع العلمي لأهل البيت"، ص١٧-١٨.

قائمة المصادر

أولاً: المصادر العربية

١- مدكور، إبراهيم: المعجم الفلسفي، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٩٨٣.

٢- عز الدين، إسماعيل: الفن والإنسان، دار القلم للنشر، بيروت، ١٩٧٤.

٣- الأمين، هيئة محمد: الإمام الحسين من الميلاد إلى الاستشهاد، ط٢، الأمين للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠٠٢.

٤- عبد الله، إياد حسين: فن التصميم (الفلسفة، النظرية، التطبيق)، دار الثقافة والإعلام، الشارقة، ٢٠٠٩.

٥- ج، نبروبي: مصادر وتيارات الفلسفة المعاصرة، ترجمة: عبد الرحمن بدوي، المؤسسة العربية للدراسات العربية، بيروت، ١٩٨٠.

٦- الجاسم، كاظم علي: المضامين الفكرية في تصميم الطوابع العراقية، مجلة الأكاديمي، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، العدد ٥٠، لسنة ٢٠٠١.

٧- الجميل، سيار: الحرة ترفع الستارة عن تاريخ المسرح العراقي، مدخل نقدي ومعرفي، العراق، ٢٠٠١.

٨- الحاتمي، ألاء علي: تجليات التعبير الفني، دار الرضوان للنشر والتوزيع، ط١، الأردن، عمان، ٢٠١٤.
٩- الخولي، وليد: الموسوعة المختصرة في علم النفس، دار المعارف بمصر، القاهرة، ١٩٨٦.
١٠- ستولتينيز، جيروم: النقد الفني (دراسة جمالية وفلسفية)، ترجمة: فؤاد زكريا، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٦٠.
١١- عبد الوهاب، شكري: دراسة تطور خشبة المسرح، المكتبة العربية الحديثة، مصر، القاهرة، ١٩٨٧.
١٢- الشرقاوي، عبد الرحمن: الحسين ثائراً، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٩.
١٣- المجمع العالمي لأهل البيت: إعلام الهداية الإمام الحسين (سيد الشهداء)، إيران، قم المقدسة، مركز الطباعة والنشر، ١٤٢٢ هـ.
١٤- إبراهيم، محسن: واقعة الطف بين التشابيه والمسرح (الشبكة الفنية)، ٢٠٠٥.
١٥- مغنية، محمد جواد: الحسين وبطولة كربلاء، مؤسسة النبراس للطباعة والنشر، النجف، د.ت.

ثانياً: مصادر الرسائل والاطاريح:

١٦- الباجلان، ميادة مجيد: الإيقاع البصري في عروض المسرح العراقي، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، ٢٠٠٩.
١٧- الموسوي، منى كاظم: البنية التعبيرية والجمالية في زخرفة المتمتمات الإسلامية، أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، ٢٠١٤.

Arab sources

1- medicore, Abraham philosophical lexicon, Public Authority for the .princely presses, Cairo, 1983
Izz al-Din Ismail: art and man, Pen Publishing House, Beirut, 1974 .
3- The Secretary, Mohammad body: Imam Hussein from birth to martyrdom, 2nd Floor, Secretary for printing and publishing, Beirut .0.2002
4- Abdullah, Ayad Hussein: The Art of Design (philosophy, theory, . .application), House of Culture and Information, Sharjah 0.2009

5- c, Nbrobbe: sources and currents of contemporary philosophy, . translation: Abdel Rahman Badawi, the Arab Association for Arabic .Studies, Beirut, 1980
6- Al-Jassem, Kazim Ali: intellectual content in the Iraqi Stamp Design, . Academic Journal, the University of Baghdad, College of Fine Arts, No. .50, for he year 2001
7- beautiful, Sayar: Free lift the curtain on the history of the Iraqi . .theater, cash and cognitive entrance, Iraq 0.2001
8- Hatami, Alaa Ali: manifestations of artistic expression, Dar Al- . .Radwan for publication and distribution, i 1, Jordan, Oman 0.2014
9-Kholi, Walid: Concise Encyclopedia of Psychology, Dar knowledge in . Egypt, Cairo, 1986.
10- Stoltnez, Jerome: Art Criticism (aesthetic and philosophical) study, . translation: Fouad Zakaria, the Arab Association for Studies and .Publishing, Beirut, 1960
11- Abdel-Wahab, Shukri: study the evolution of the stage, the modern . .Arab library, Egypt, Cairo, 1987
12- Cherkaoui, Abdul Rahman al-Hussein flustered, Dar Arab writer for . .printing and publishing, Cairo, 1969
13- World Assembly of Ahl al-Bayt: inform the guidance of Imam . .Hussein (the martyrs), Iran, Qom, Printing and Publishing Center, 1422
14- Abraham, Optimizer: caught between tuff Alchabiah theater . .(Technical Network) 0.2005
15- singer, Mohammad Jawad al-Hussein and Karbala Championship, . beacon Foundation for printing and publishing, Najaf, DT